**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثامنة والأربعون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان : المطلب الثالث: مجالات الأمن الفكري:**

**الحالة الثانية: وجوب تحقُّق الأمن الفِكري في الموضوعات التي أنتجها العقل بناءً على ذلك النظر: لا شكّ أنَّ هناك أمورًا عديدة يجب أنْ يخلو منها ما ينتجه العقلُ الإنسانيّ من علوم ومعارف، ليكون فِكرًا آمنًا سالمـًا من الانحراف، ولكني سأقتصر على التنبيه على ثلاثة أمور منها في فروع ثلاثة، وذلك على النحو التالي:**

**الفرع الأول: حماية الفكر من الغلو: وفيه خمس مسائل: المسألة الأولى: مفهوم الغلو في اللُّغة والاصطلاح.**

**المسألة الثانية: حُكم الغلو في الدين. المسألة الثالثة: ما يقع فيه الغلو. المسألة الرابعة: أسباب الغلو. المسألة الخامسة: الآثار السيئة للغلو.**

**المسألة الأولى: مفهوم الغلو في اللُّغة والاصطلاح:**

**الغلو في اللُّغة:الغلو في لسان العرب: مجاوزة الحدّ. قال ابن فارس: "الغين، واللام، والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ في الأمر، يدلُّ على ارتفاع ومجاوزة قدرٍ. يُقال: غَلاَ السِّعر يغلو غَلاءً، وزاد ارتفاعُه. وغَلاَ الرَّجل في الأمر غُلُوًّا، إذا جاوز حدَّه. وغَلاَ بسَهْمِه غَلْوًا، إذا رمى به أقصى غايته".**

**الغلو في الاصطلاح : هو الإفراط ومجاوزة الحدّ الشرعيّ في أمرٍ من أمور الدين.**

**المسألة الثانية: حُكم الغُلو في الدّين:**

**لقد نهى الله سبحانه وتعالى في آيات متعددة عن الغلو، فقال تعالى:**

**{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً}[النساء:171] وقال تعالى أيضًا: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ}[المائدة:77].**

**كَما حذَّر النبي صلَّى الله عليه وسلَّم مِن الغُلو في أحاديث كثيرة، منها ما رواه النّسائي عن أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ لي رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ: (هَاتِ الْقُطْ لي. فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ، هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ في يَدِهِ قَالَ بِأَمْثَالِ هَؤُلاَءِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ في الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ في الدِّينِ)، وقال صلَّى الله عليه وسلَّم: (لاَ تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَيُشَدَّدَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ الله عَلَيْهِمْ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِى**

**الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارِ{رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِم}.**

**المسألة الثالثة: ما يقع فيه الغلو: يقع الغلو في: الاعتقاد. الأعمال. الأشخاص.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**